فلم تزل بشاير حوله الا | وكل ركابنا نضو ري ذي
فالممنا بها والليل يحكي | زنادا ضوء فيها خبي
وصبحنا بزدجود اقمنا | اليها والنهار بها فتي
فلما بلغت بني همدان الا | وقد الوى بها الامد القصي
بانباج كما انتطحت رعوله | بشابه او كما انا طرت قسي
فاعجلنا بها للركب زادا | ورحنا للركاب بها هوي
وشارفنا المعسكر بعد لاي | وقد نفر الطبول بها العشي
ولاح لنا الخيام البيض منه | علي بعد كما برق الخبي
وطاولت السما سرادقات | علي ابوابها ركز القني
فجاد بها اعنتها المذاكي | وسال بنا ازمتها المطي
وقلنا اليوم حان لنا مناخ | بها نلقي من اليمن العطي
فلما ان دنت منها ركابي | تلقاني بادراري نعي
فقلت واصبعي في في ندمي | لقد عاش السخا الحاتمي
كذا فليكرم الزور الموافي | كذا فليكرم المولي الوفي
حيا معشر الكتاب منا | فما جاز النهي الاحيي
ومابين الكتابة من ذمام | وبين الشعر متضح جلي
وليس يلابس الاداب الا ذي | من الاطناب ان انف الابي
ابن عم ان ادراري لغيري | لعمرك انه كذب فري
فيا قلم الكتابة انت عندي | كذوب بعد فعلتها دعي
وليس لسانك المشقوق الا | لكذبك ان تامله الذكي
فقال وهز من عطفي نحيبا | وما برا عند الكتاب عي
لعل ختام ما كتبوا جميل | يسر به وان كره البذي
بخط الغرض معكوس عجيب | ويصدر عنه مقروء سوي
محب صاحبي من طول همي | فقلت ليهنك البال الرخي
وخوفني تصاريف الليالي | فقلت الله حسبي والصفي

وكيف يخاف

فالكنف منها بالتقشف ندمي | والرعا ضحي للشتا هزما
ابيض قبل الاخضرار الفتي | فشب من المشيب الزمن
واسود من بعد البياض العين | فشاب من قبل الشباب الغض
قد غني الوعد عن التقاضي | واعرض المفيد عن الاعراض
وخرجت بالحدق المراض | تواجه الرياض بالرياض
تربيتمت بيوتها النفوس | واصبحت كانها حبوس
واسلم المنمس المتمنس | وصاح في جنوده ابليس
اعيت للناس دم الزقاق | في حيث لاقوها من الافاق
وجرها كجيش المراق | وثن بها بكاسها الدهاق
الي الجنات عباد عاكم | من كان منها بخرجا اباكم
تجعلها كفارة لذاكم | فاصبحوا للنصير ما اواكم
ساه ما لا بنو
فلا رعى من كف الزمان حاليه | كجنة للناظرين عاليه
من كل ساق عند كل سامته | يجعل من صافي مزاج قانيه
والشمس في البرج الذي يشوونه | اذا غدوا اشربا ويلكلونه
وفيهم قوم يشا كلونه | طول الزمان ويناطحونه
بجمل قد باعث الشمس الاسد | وكان هذا عندنا الراي الاسد
فاغتنموا طبعا في الزمان واتقد | من غضب بشهوة كل احد
حتي غدا بعض بني الاشكال | يقول قولا ظاهر الاشكال
لكنه من كثرة البلبال | قد قال ما قال ولم يبال
كم اوكف الظهر بطيلسان | ويشبه العدلين لي كان
بني
مستبضعا عند بني الزمان | وقرنفاق تغلبه اعبابي
هل لك في حمرا مثل الحصص | يا قوتة قد شربت برخص
مجلوة من معدن في القفص | تلوح في الاصبع مثل الفص
يسعي بها مليك يافتي | وطرفه الكبار بابلي
وثغره كالكاس [illegible] | ووجده لخده خبي